3 - { الذي أنقض ظهرك } قال المفسرون : أي أثقل ظهرك قال الزجاج : أثقله حتى سمع له نقيض : أي صوت وهذا مثل معناه : أنه لو كان حملا يحمل لسمع نقيض ظهره وأهل اللغة يقولون : أنقض الحمل ظهر الناقة : إذا سمع له صرير ومنه قول جميل : .

(وحتى تداعت بالنقيض حباله ... وهمت ثواني زوره أن تحطما) .

وقول العباس بن مرداس : .

(وأنقض ظهري ما تطويت منهم ... وكنت عليهم مشفقا متحننا) .

قال قتادة : كان للنبي A ذنوب قد أثقلته فغفرها ا له وقوم يذهبون إلى أن هذا تخفيف أعباء النبوة التي تثقل الظهر من القيام بأمرها سهل ا ذلك عليه حتى تيسرت له : وكذا قال أبو عبيدة وغيره وقرأ ابن مسعود وحللنا عنك وقرك